[١] «رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الخِرْبِز والرُّطَب»[١٨٣] .

الخِرْبِز : قال فى النهاية : هو البِطيخ بالفارسية[١٨٤]

وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان يأكل البطيخ بالرُّطب[١٨٥] .

وفى رواية : الطبيخ بتقديم الطاء وهى لغة فى البطيخ أيضا .

عن الرُّبيِّع بنت مُعوِّذ بن عفراء قالت :

[٢] بعثنى معاذ بن عفراء بقِناعٍ من رطب وعليه أَجْرٍ من قِثَّاءَ زُغْبٍ .

وكان يُحِبُّ القِثَّاء ، فأتيته به ، وعندهُ حِلْيةٌ قد قَدِمَت عليه من البحرين فملأ يده منها فأعطانيه[١٨٦] .

الرُّبيِّع : بضم الراء وفتح الباء الموحدة ، وكسر الياء المثناة التحتية المشددة .

أَجْرٍ[١٨٧] : جمع جَرْو وهى صغار القثاء وجمعه جِراء وأَجْرٍ وأجراء .

زُغْب : هو الذى زِئْبِرُه عليه .

---

(١٨٣) أخرجه أحمد والنسائى «الجامع الصغير» وإسناده صحيح .

(١٨٤) والمراد الأصفر ، فإن فيه برودة يعدلها الرطب .

(١٨٥) ويقول — كما فى رواية على ما فى الجامع الصغير — بكسر حر هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحر هذا .

وفيه كما قال القرطبى حوار مراعاة صفات الأطعمة وطبائعها واستعمالها على قانون الطب فإن رأس العلماء والحكماء والأطباء كان يعدل الضد بضده إذا أمكن .

(١٨٦) أخرجه الطبرانى «الجامع الصغير» القسم المتعلق بالقثاء .

وقال الألبانى فى الضعيفة : إسناده ضعيف فيه علل بينها .

القِناع : الطبق الذى يؤكل فيه .

(١٨٧) الصغير من كل شىء مفرده جَرْو . وشبه وبر القثاء بالزغب وهو صغار الريش أول ما يطلع . وفيه رعاية مناسبة فالأنثى أحق بما يتزين به . إلى جانب عظيم سخائه وكرمه ومروءته ﷺ .